

الفصل الثالث

٠/٣ إجراءات البحث

١/٣ منهج البحث.

٢/٣ مجتمع وعينة البحث.

٣/٣ وسائل جمع البيانات.

٠/٢ إجراءات البحث:

١/٢ منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي بأسلوب دراسة الحالة كمنهج علمي باعتباره
انسب المناهج التي تتفق مع أهداف وطبيعة هذه الدراسة .

٢/٢ مجتمع وعينة البحث:

قامت الباحثة بالدراسة العينية والتي تتمثل في مجموعة النقوش والرسوم التي
سجلها الإنسان المصري القديم علي الجدران الداخلية للمعابد والمقابر وكذلك لبعض الآثار
المحفوظة في المتاحف كما حرصت علي الاطلاع علي المصادر الثانوية أى ما نقل أو كتب
من المصادر الأولية وما تم من البحوث وما قيل من آراء .

أولاً : مرحلة تكوين ثقافة تاريخية وأثرية من خلال :

- ١ - القراءات النظرية والإطلاع على المراجع التاريخية والأثرية المتعلقة بالعصر
الفرعوني خاصة الدولة الحديثة وقد استعانة الباحثة في إتمام ذلك بالمكتبات
التاريخية المتخصصة كمكتبة المتحف المصري بمكتبة كلية الآثار جامعة القاهرة .
- ٢ - إجراء زيارات ميدانية لمواقع الآثار الفرعوني بدولة الثلاث والدولة القديمة
والدولة الوسطى والدولة الحديثة ذلك في إطار الصول لنظرة كلية كى تساهم فى
دراسة الدولة الحديثة بشكل أكثر موضوعية بذلك من منطلق عدم إنكار العلاقة
الجزء والكل ، قد شمل برنامج الزيارات المناطق التالية :

- أ. المتحف المصري بالقاهرة وتضم آثاره الدول الفرعونية الثلاث .
- ب. منطقة الجيزة وسقارة ولبوصير وميت رهينة فى إطار الدولة الفرعونية القديمة ،
حيث احتوت ومعبد الملك زوسر.
- ج. محافظة المنيا ، حيث تمثل مقابرها الدولة الوسطى ، ولقد احتوت على مقابر بنى
حسن ومقابر عتل العمارنة ، وقد تميزت مقابر بنى حسن بثرائها فى وصف
أسلوب حياة المصريين الفراعنة وقد تميزت أيضاً بوفرة مناظر الرياضة والنشاط
البدنى .

د. محافظة أسوان ، حيث تمثل الدولة الفرعونية الحديثة ، وقد احتوت على مقابر البر الغربى ومعد فيلة ، بالإضافة إلى متحف البر الغربى بأسوان .

٣- قامت الباحثة بزيارة المناطق الأثرية وتصوير المناظر الفرعونية قيد الدراسة .

٤- إجراء مقابلات شخصية مع أساتذة مجال التربية البدنية والترويح الرياضى وأساتذة فى كلية الآداب قسم آثار مصرية فى محاولة للاستفادة بخبراتهم .

ثانياً : تحديد موضوع البحث :

فى ضوء الثقافة التاريخية التى جمعها الباحثة من خلال رأى الباحثة بغرض حاجة ملحة للتعرف على بدايات ممارسة النشاط الترويحى ، كما لاحظ توفر المصادر والمعلومات المطلوبة للبحث ، متبعاً لذلك فقد حددت مشكلة البحث فى التعرف على الأنشطة الترويحية التى تم ممارستها الدولة الحديثة من مصر الفرعونية ، ثم قامت الباحثة بالإجابة على بعض الأسئلة كمعايير لتحديد موضوع البحث مثل :

- متى وقعت الأحداث ؟
- أين وقعت الأحداث ؟
- من هم الأشخاص القدين دارت حملهم الأحداث والوقائع ؟
- ما هى المصادر التاريخية المتوفرة ولما كتبها ؟
- ما هى خصائص النشاط الإنسانى الذى يدير حوله البحث ؟

من واقع الزمان "متى" الدولة الحديثة فى الحقبة الزمنية ما بين (١٥٥٠ - ١٠٧٠ ق . م) تتكون الدولة الحديثة من ثلاثة أسرات وهى (الأسرة الثامنة عشر - والأسرة التاسعة عشر - والأسرة العشرون) والمكان "أين" محافظة أسوان ، حيث تمثل الدولة الفرعونية الحديثة ، وقد احتوت على مقابر البر الغربى ومعد فيلة ، بالإضافة إلى متحف البر الغربى بأسوان والأشخاص المصريين القدماء والمصادر التاريخية المتوفرة فى مقابر البر الغربى ومعد فيله بالإضافة إلى متحف البر الغربى بأسوان ، ومن واقع معرفة أنواع الأنشطة الترويحية التى يدور حولها البحث ، وأمكن للباحثة تحديد موضوع الدراسة.

٣/٣ وسائل جمع البيانات:

١/٣/٣ الدراسة الاستطلاعية:

تم حصر المقابر والمعابد والمتاحف الخاصة بالدولة الحديثة عن طريق المقابلات الشخصية والاطلاع علي المراجع العلمية والأبحاث الخاصة بالتاريخ والآثار القديمة ونتيجة لذلك قامت الباحثة بوضع خطة إدارية شملت بعض النواحي المتعلقة بالناحية الإدارية والتنظيمية لتوفير انسب وقت ومكان للتصوير وتنفيذ باقي خطوات البحث للوصول الي الهدف .

٢/٣/٣ الدراسة الأساسية :

قامت الباحثة بالدراسة الأساسية والتي منها تحديد العينة حيث قامت باختيار الدولة الحديثة والمجتمع المعاصر وذلك للازدهار والرخاء الأثرى والحضاري وتنوع الأنشطة الترويحية التي مارسها قدماء المصريين في الدولة الحديثة وتوافر الآثار الخاصة بها وقامت بدراسة المجتمع المعاصر وذلك لمقارنته بالدولة الحديثة الفرعونية ومعرفة أنواع الأنشطة الترويحية الموجودة فيها ومعرفة مدى تطور هذه الأنشطة الترويحية في المجتمع المعاصر ومعرفة أوجه الشبة والاختلاف بينهما في الدولة الحديثة الفرعونية وبين شبيهاها في العصر الحديث .

٣/٣/٣ جمع المادة التاريخية :

لما كان جمع المادة العلمية التاريخية يعد من أهم خطوات البحث التاريخي فقد حاولت الباحثة الحصول علي أفضل مادة تاريخية لحل المشكلة التي تبحثها لذا كان جمعت المادة العلمية التاريخية والبيانات الخاصة بهذه الدراسة مستخدمة في ذلك المراجع العلمية المتخصصة في هذا المجال وتحليل النشرات والوثائق العلمية الخاصة بالدولة الفرعونية ولذا كان الاهتمام الأكبر بالمصادر الأولية .

١ - إجراء مقابلات شخصية مع علماء الآثار المصرية والتاريخ المصري القديم لمعرفة المصادر الثانية (المقابر المنشورة) كي تساهم في الوصول للمصادر الأولية .

- ٢- تم تصوير الأشكال والمناظر المتعلقة بالنشاط الترويحي الموجودة على جدران المقابر والمعابد تصوير فوتوغرافيا .
- ٣- تم تصوير الأشكال والمناظر المتعلقة بالنشاط الترويحي المتوفرة فى المراجع العلمية " المقابر المنشورة " تصوير فوتوغرافياً وآلياً .
- ٤- تم تصوير بعض الأشكال من المراجع العلمية دون الرجوع لرواية مصادرها الأولية نظراً لوجود مصادرها الأولية فى متاحف بعض الدول الأجنبية .

٤/٣/٢ نقد المادة التاريخية:

يعد نقد المادة التاريخية من العمليات الأساسية فى المنهج التاريخي وينقسم الى النقد الخارجي والنقد الداخلي ويقصد بهما .

أ (النقد الخارجي .

فيه قامت الباحثة بالمقارنة بين الإشكال المصورة فوتوغرافياً من المقابر " المصادر الأولية " وبين الإشكال التي صورت من المراجع العلمية " المصادر الثانوية " للتأكد من سلامة نقل الاشكال دون تحريف من المصادر الأولية إلى المصادر الثانية .

ب (النقد الداخلي .

يهدف هذا النوع النقد فى مجال التاريخى إلى معرفة المعانى والدلالات من خلال تفسير اللوحات لفهم الشكل وما يشير إليه والعلاقات التي تظهر خلال مكوناته .

وينقسم إلى نقد ايجابي وفيه اهتمت الباحثة بتحقيق المعانى التي تشتمل عليها الوثائق والمخطوطات ودلالاتها المختلفة ونقد سلبي وفيه اهتمت الباحثة بمعرفة الظروف والعوامل التي دفعت كاتب الوثيقة إلى كتابتها أو رسمها أو تصويرها أو نحتها .

وقد انتهجت الباحثة أسلوباً معيناً لنقد المادة التاريخية بحثاً عن المعنى والمدلول والعلاقات المتوفرة فى الأشكال وقد اعتمد هذا الأسلوب على دراسة حالة الظاهرة ونمط السلوك المواد دراسته والوصول إلى المكونات الأولية والعناصر الأساسية والأبعاد المميزة التي تشكل الظاهرة قيد الدراسة واعتبارها بمثابة محكات يواجه بها كل شكل من الأشكال

وفى حالة توافر قدر من هذه الأبعاد يتيح إدراجها ضمن هذه الظاهرة "الأنشطة الترويحية" وقد تسلسل الأسلوب النقدى فى الخطوات التالية :

- ١- مواجهة كل شكل بأبعاد ظاهرة الأنشطة الترويحية بهدف كشف هدف النشاط ولذا ما توفر فيه من الإبعاد تتيح لإدراجها تحت أنواع الأنشطة الترويحية .
- ٢- التعرف على طبيعة لنشاط الترويحي فى محاولة تقسيم يوضح ألوان الأنشطة الترويحية خلال عصر الدولة الفرعونية الحديثة وبالتالي أمكن جمع الأنشطة الترويحية مثل الأنشطة الرياضية وأدراجها فى قسم الألعاب والرياضات وأنشطة إقامة الحفلات الخاصة والمناسبات وأدراجها فى قسم الترويح الاجتماعى . وكذا الأنشطة الأخرى .
- ٣- استعانت الباحثة بآراء الخبراء فى نقد بعض الأنشطة الترويحية التى لاحظت الباحثة فيها تشابها إلى حد ما لمثيلاتها فى المجتمع المعاصر .
- ٤- استنباط وضع الظاهرة قيد البحث من بعد قطاعات المجتمع بذلك اعتماداً على المؤثرات التى برزت من خلال مناقشة الأشكال فى ضوء الأنشطة الترويحية .